

مخطوطات ومطبوعات

كتاب المثنى

قال ابن ساعد^(١): ان علم اللغة هو نقل الالفاظ الدالة على المعاني المفردة وضبطها وتمييز الخاص بذلك اللسان من الدخيل فيه وتفصيل مايدل فيه على الدوات بما يدل على الاحداث وما يدل على الادوات وبيان مايدل على اجناس الاشياء وانواعها واصنافها مما يدل على الاشخاص وبيان الالفاظ المتباينة والمترادفة والمشتركة والمنشابهة . ومنفعة الاحاطة بهذه المعلومات خبراً طلاقة العبارة والتفكك من التفتن في الكلام وايضاح المعاني بالالفاظ الفصيحة والاقوال البليغة .

ولتند طبعت كتب كثيرة في اللغة ولا يزال يظفر باشياء لم يكتب لها الظهور وبواقع الينا من مكتبة احد علماء هذه الحاضرة نسخة من كتاب المثنى تأليف حجة العرب ابي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي الذي ذكره السيوطي في بغية الوعاة فقال انه عبد الواحد علي ابو الطيب اللغوي الحلبي الامام الاوحد .

قال في البلغة له التصانيف الجليلة منها مراتب النحويين ، اطياف الاتباع ، الابدال ، شجر الدر ، وقد ضاع اكثر مقالاته وكانت بينه وبين ابن خالويه مناقشة مات بعد الخمسين وثلاثمائة . وقال الصفدي : احد العلماء المبرزين لعملي اللغة والعربية اخذ عن ابي عمر الزاهد ومحمد بن يحيى الصولي واصله من عسكر مكرم قدم حلب واقام بها الى ان قتل في دخول المستنق حلب سنة احدى وخمسين وثلاثمائة .

وكتابه هذا في ١٣٠ ورقة اكبر من الربع عليه حواش وتعليقات مفيدة كتب علي الحاشية ان اكثرها بقلم ابن الشحنة وابن مكثوم القيسي تليد ابي حيان وفيه نقص من وسطه ونقص قليل من آخره الا انه لايجوز دون الانتفاع منه لان النسخة قديمة على ماينظر وهي حسنة الخط بالشكل الكامل والصحة غالباً عليها بحيث يسهل تمثيلها بالطبع دون الرجوع الى الامهات لتصحيح الفاظها واثبت الروايات المعتمدة في ضبطها وليس في الكتاب تاريخ نسخه ويرجح انها كتبت في القرن السابع او الثامن .

جاء في مقدمته ما نصه : « بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد النبي وعلى آل

(١) هو شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري السجاري المتوفى

سنة ٧٤٩ صاحب كتاب ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد

محمد . قال ابو الطيب عبد الواحد بن علي اللنوي : انه ليس شي من كتبنا وان قصرت ابوابه وقلت اوراقه وضممت حجمه وصغر جسمه باقل فائدة في معناه للتعلم ولا انزاع عائدة في مغزاه على المتفهم من غيره وان اسبغنا فيه واغرقنا في معانيه حتى طارت اصوله وانشرحت فصوله بل كل واحد بمحمد الله على غاية ما يمكننا من الكمال فيما اقتصرنا به عليه ونهاية التمام فيما انتهينا به اليه وما من شي توخينا من ذلك ولا تعمدها الا لغرض في الاقحام تحريته وحرص على الاعلام الذي اردناه وكل من الله سبحانه وبه . فاذا كانت بغيتنا فيما نعلمه وارادتنا فيما نعيده ونبدى معونة اللحن المستفيد والتقريب على ذي النهم البعيد والحاق الكهام البليد بالدكي الحديد وكان ذلك لوجه الله خالصاً موفوراً لا نريد به جزاء ولا شكوراً فانا غير قائلين من تفضله جل اسمه علينا بالارشاد وتوفيقه ايانا للسداد والله عندئذ نعبده وكافل لمن استرشده برشده ولا قوة الا بالله . ونحن قاصدون في كتابنا هذا قصد ماورد من كلام العرب مشى في الاستعمال ثنية لازمة ومبتدئون بشرح وجوهه وتقصيها وذكر ضرورتها توسعهم فيها فنقول ان جميع ماورد على ذلك من الاسماء عشرة اصناف الاثنان غلب احدهما على اسم صاحبه الاثنان جمعهما في التثنية اتفاق اسميهما الاثنان غلب نعت احدهما على نعت صاحبه الاثنان جمعاً في التثنية لاتفاق نعتيهما الاثنان غلب عليهما لقب واحد منهما الاثنان يجمعهما لقب واحد الاثنان ثانياً باسم اب او جد او احدهما ابن الآخر فغلب اسم الاب الاثنان اللذان لا يفردان من لفظهما الاثنان في اللفظ يراد بهما واحد الاثنان يثنيان وان اكتفي باحدهما لم ينقص المعنى واما ماورد من ذلك من الافعال فنصنفان من الفعل المبني على صيغة التثنية والمراد به تكرير الفعل . الفعل ينجي لفظه لاثنين ومعناه لواحد ونحن نبوب هذه الابواب ونأقي على ما فيها او جهوره ان شاء الله .

« هذا باب الاثنيين غلب اسم احدهما على اسم صاحبه قال الاصمعي وابو عبيدة قولهم سار في الناس سيرة العمرين انما يريدون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وقال الثراء نحو ذلك وسمع معاذاً الهراء يقول لقد قيل ستة العمرين قبل عمر بن عبد العزيز وجاء في حديث انهم قالوا لعثمان رضي الله عنه نطلب منك سيرة العمرين فهذا يدل على صحة ماقلنا »

وهنا اخذ المؤلف بورد الامثلة في هذا الباب مثل الخنفتان والزهدمان والنجيران والعبدان والعبدان والعقامان والنافعان والشريفان والعشاءان والامقسان

والقربان والقمران والمربدان والطلحيتان وإبانان والنيران والمشرقان والضميران
والدحرضان والكيران والمروسلان والصباحان والبصرتان والغدون والمطران . وشرحها
شرحاً موجزاً واستشهد لها بكلام العرب وأورد في باب التثنية لاتفاق اسميهما السعدان
لسعد بن زيد مناة بن تميم وسعد بن ملك بن زيد مناة بن تميم والمروان لمرو الههجان
ومرو الروذ . والفرقدان والقطبان والناظران والوريدان والاجدلان والذراعان
والمسجدان قال بعد الامثلة الكثيرة وهذا باب يفوت الاحصاء ويدخل فيه الاذنان
والعينان والجبينان والحاجبان والغدان والوجبتان والليحيان والعارضان وما اشبه ذلك
وقال في باب الاثنين غالب نعت احدهما على نعت صاحبه مثل الاسمران الخبز والماء
والاسودان التمر والماء والاخضران البحر والليل والايضان الخبز والماء والباكران الصبح
والمساء ويقال لها الرانحان والايضان الشحم . الشباب . وقال في باب الاثنين جمعاً في التثنية
وأورد لفظ الاقهبان القبل والجاموس الاحمران النحر واللحم والاصفران والاسودان
والازهران والايهمان والاعميان والاطيبان والاختبان الخ .

واقى على هذا النحو من تفصيل الابواب تفصيلاً حسناً وشرحها شرحاً احسن
وقال في الاتباع الذي اوله الالف : قال ابومالك تقول العرب في صفة انثى بالبدنة
انه لشديد اديد وهو من الاد والأد القوة الا ان الاديد لا يفرد قل الراجز
نضوت عني شرة وادا من بعد ما كنت حملاً نهدا
ويقال جي به من عيصك وآيصك اين من حيث كان ولم يكن فالعيص الاصل
والايص اتباع الخ

وقال في الاتباع الذي اوله الباء يقال انه لحسن بسن وانه لكثير بشير وانه لقليل
بليل الخ وقال في التوكيد الذي اوله الباء : يقال فروله بصيص واصيص وبصيص
من الفرع وكله بمعنى الصوت الضعيف ويقال انه اغض بض وغاض باض وهي الغضاضة
والبضاضة قال ابو زيد والبضاضة رقة البشرة وقال الاصمعي هي رقة البشرة والبياض
وقال ابو زيد قد يكون الاسم بضاً ويقال انه لسر بر سار بار وانهم لسارون بارون
وسرون برون قال الشاعر

اخوة ماتت سرون برون فان غبت فالذئاب الجبايع

وهكذا اتى بباب الاتباع على حروف المعجم فاستوفاه ولم نعث في شيء من كتب اللغة
المطبوعة على اكثر استيفاء لهذا المبحث من هنا . وفي آخر هذا الفصل البدع انتهى

بحسب الظاهر الكتاب . وجاءت بعده قطعة أخرى في اللغة على تلك الشاكلة ولكنها تكاد تتجاوز ثلاثة أرباع الكتاب فمن أمثله : الباء والشين يقال ارب على القوم وارش عليهم اذا حمل عليهم ووشى بهم وهو يورب على القوم تأريبا ويورش تأريشا ويقال غلام بلبل وشلل اذا كان خفيفا ظريفا . وقال في الباء والفاء : ابو زيد يقال خذه بابائه وخذه بافاته اي بزمانه وحينه وانشد

فها لا بافان وفي الدهر غرة تزور وفي الايام عنك عقول
وعلى هذه الصورة كانت سياقة هذه الابواب المفيدة ولها نظائر من كتب اللغة المطبوعة

وهالك نموذج آخر : الجيم والقاف قال الاصمعي : يقال لكل ذي حانوت كرايج وكريق والكريع والكريق ايضا اسم الحانوت وهو فارسي معرب وسئل عن كثير فقال كان كريجا قال ابو حاتم يعني صاحب حانوت ويقال هو الغالوزج والغالوزق واعطاني من الشعير او الحنطة كيلجة وكيلفة . ابو عمرو يقال انه لحسن الجسم وحسن القسم يعني واحد والقسم هو الجسم بعينه وانشد

طبيخ نخاز او طبيخ امية دقيق العظام سي^٤ القسم املط
ويقال انباجت عليهم بايجة من الدهر وانباقت عليهم بايقة وهي البوايج والبوايق اي الشدائد والدواهي قال الشاعر وهو الشماخ يرثي عمر رضي الله عنه
قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوايج سفي اكمامها لم تفتق
وفي الحديث لن يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوايقه اي دواحيه قال ابن احرر
اخاف بوايقا تسري اليها من الاشباع سرا او جهازا
ومن الامثلة الكثيرة ماورد في « العين والنون » الاصمعي يقال اعطيت . اعطائه وانطيت اظلي . انطاه بمعنى واحد ومنه قول الاعشى

جبادك في القيط في نعمة تصان الجلال وتنطا الشعيرا

والدعفس والدنفص من الرجال الزري المنظر القمي^٥ ويقال غسل الذئب يغسل عدلانا ونسل ينسل نسلانا وهو ضرب من المشي تضطرب فيه متناه وفي التنزيل : فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون وشكا عمرو بن معدى كرب الى عمر بن الخطاب رحمة الله عليه المعص فقال : كذب عليك العسل اي عليك بالعدو قال الشاعر :
عسلان الذئب امسى قارباً يرد الليل عليه ففسل

وهكذا تجد الكتاب من اوله الى آخره سلسلة فوائده اغوية حرة بالتدبير والاستظهار ولواقع المجال لاكثرنا من الامثلة وفيما اوردهنا مقنع فحسب ان تصح عنمة بعض الطابعين والمؤلفين على نشره ليضاف الى المجموعة اللطيفة التي طبعت مؤخراً من كتب اللغة مثل كتاب فقه اللغة للشعالي والالفاظ الكتابية للهمداني وتهذيب الالفاظ لابن السكيت والنوادر لابي زيد والاضداد لابن بشار الانباري والفصيح لثعلب وذيله للبغدادي وفصيح اللغة للهروي وفعلت وأفعلت للزجاج ومبادئ اللغة للاسكافي واساس البلاغة للزحشري والمقصود والممدود لابن ولاد وغير ذلك من المختصرات والمطولات كرسائل الدارات، للاصمعي ورأس تلك الكتب الممتعة المخصصة لابن سيدة المطبوع والمحكم له الذي يرحى طبعه عما قريب.

٤١٩ اعمال الاعلام

فيمن يوبع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يجير ذلك من شجون الكلام تأليف لسان الدين ابن الخطيب طبع في بلرم صقلية سنة ١٩١٠ ص ٦٨ احتفل علماء الطليان في المشرقيات بمرور مئة سنة على مولد ميشل آماري المستشرق الايطالي الذي صرف حياته كلها في درس التاريخ الاسلامي ولا سيما ما كان متعلقاً منه بجزيرة صقلية التي دانت للمسلمين زماناً طويلاً فوضعوا لذلك كتاباً اتى كل واحد بنسبة تاريخية واجتماعية نشرها . ومن جملة ما نشر هذا الجزء من تاريخ ابن الخطيب . نشره حسن حسني افندي عبد الوهاب استاذ التاريخ في المدرسة الخلدونية بتونس بدعوة من صديقه الاستاذ ناينو الايطالي ومكافأة لذكرى من خدم الاسلام والمسلمين في اوربا طول حياته وقد علق الناشر بالافرنسية شروحات وحواشي على هذا الجزء تدل على بعد غوره وتدقيقه على اسلوب الاوربيين . وللكتاب مناسبة كبرى بتاريخ شمالي افريقية وصقلية والاندلس وفيه ذكر من ولي الملك بصقلية قال لسان الدين في وصفها : قال ابو محمد الرشاشي : صقلية جزيرة كبيرة وصقلية اسم لاحدى مدنها الكثيرة وقلاعها الاثيرة وطولها مسيرة خمسة ايام وهي في البحر الشامي موازية لبحر بلاد افريقية واقرب المواضع اليها من بلاد افريقية رأس اذار بينهما مجرى يوم وتوازى من الجهة الاخرى ارض الروم الكبيرة وافتتحت في اثني عشرة ومائتين وكانوا قبل ذلك معاهدين ولانفتاحها خبر شهير . وقال ابو الحسن ابن جبير في رحلته يصف مدينة مسينة واخبار ملوكها : هذه المدينة موم تجار الكفار ومقصد جواري

البحر من جميع الافطار كثيرة الارفاق برحاء الاسعار مظلة بالكفر لا يقر فيها للمسلمين قرار اسواقها دافئة خفيفة وارزاقها واسعة بارغاد العيش كفيفة لانزال بها ايلك ونهارك في امان وان كنت غريب الوجه واليد واللسان وذكر بعد مدينة مسينة المدينة المعروفة بيلارمة فقال فيها سكنى الحضرم من المسلمين ولم فيها المساجد والاسواق المختصة بهم والارياض وسائر المسلمين بضباعها وجميع قراها ومدنها كسرقوسة وغيرها وبهذه المدينة سكنى ملكها غلام وشأنه عجيب في حسن السيرة واستعمال المسلمين وهو كثير الثقة بهم وساكن اليهم في احواله والمهم من اشغاله ومنهم وزراءه وحجابه وهم اهل دولته المرتسمون بخاشته وعليهم يلوح رونق مملكته لانهم في الملابس الفاخرة والمراكب الفارعة ولهذا الملك القصور المشيدة والبساتين الانيقة وهو كثير الانخاذ للقيان والجواري وليس في جميع ملوك الرومية اشرف منه في الملك ولا انعم ولا ارفع وهو يتشبه سيرة تنعمه بالملك وترتيب قوانينه وتنظيم مراتب رجاله وتقدير ابيه واطهار زينت ملوك المسلمين . وملكه عظيم جداً وله الاطباء والمتجمعون وهو كثير الاعتناء بهم شديد الحرص عليهم . ومن عجيب شأنه انه يقرأ ويكتب بالعربية وعلامته الحمد لله حق حمده وكانت علامة ابيه الحمد لله شكراً لانعمه . وجواريه وحظاياها في قصره مسلمات كلهن . وذكر لنا ان الانرجية من النصرانيات تقع في قصره فتمود مسلمة بعيدا الجواري المسلمات . وذكر مدينة شيفلور فقال هي مدينة ساحلية كثيرة الخصب واسعة المرافق منتظمة الاشجار والاعناب مرتبة الاسواق يسكنها طائفة من المسلمين وذكر مدينة ثرمة فقال هي احسن وضعا من التي تقدم ذكرها وهي حصينة تركب البحر وتشرف عليه والمسلمين فيها ربح كبير لم فيه مساجد وهذه المدينة من الخصب وسعة الرزق على غاية وذكر المدينة التي هي حاضرة صقلية فقال هي ام الحضارة والجامعة بين الحسين غضارة ونضارة فما شئت بها من جمال مخبر ومنظر وموارد عيش اخضر عتيقة انيقة مشرقة موفقة تطلع بمرأى فنان وتنخيل بين ساحات وبساتين كلها بستان فيسحة السكك والشوارع تروق الابصار بحسن موضعها البارح تجية الشأن قرطبية البنيان قد زخرفت فيها للملكها دنياه تنتظم بلبتها قصوره انتظام العقود في غور الكواكب وتنقلب في بساتينها وميادنها بين زهرة ولاعب فكم له فيها لاعمرت من مقاصر ومصانع ومناظر ومطالع وكناش قد صيغ من الذهب والفضة صلبانها وديارات قد زخرفت بفيانها والمسلمين بهذه المدينة رسم باقي من الاسلام يعمرهم اكثر مساجدهم ويقومون الصلاة باذان

مسموع ولم ارباض قد انفرادوا بها باسمائهم وبسكنائهم ولم فيها قاض وجامع يجتمعون
 للصلاة فيه ويحتفلون في وقوده واما المساجد فكثيرة لا تحصى واكثرها محاذر لمعلي
 القرآن واطيب في شهبها بمدينة قرطبة . وذكر مدينة طرابنش واطيب في ذكر الجميع
 بما لامرغ في اطالته اذ يجير التفجع وبشير التوجع اعادها الله دار ايمان بتدريته اهـ
 وذكر من ولي على هذه الجزيرة من الملوك الى ان تغلب عليها الروم واستولى عليها رجاء
 ملك النصارى في زمن المرابطين على عهد الاموي المستعلي من ملوك الشيعة بمصر
 عندما استولت الروم على بيت المقدس والجزائر اوقبل ذلك يدبر وتداول هذه الجزيرة
 امرء الى ان انقطع عنهم امداد المسلمين لاشتغال كل جهة بما يخصها من الفن فكان
 استخلاص العدو لها في سنة خمس وثمانين واربعائة وذكر الموائف من خرج من هذه
 الجزيرة من المحدثين والعلماء والفقهاء والشعراء والكتّاب مثل ابن حمديس الصقلي
 قدم على المعتد بن عباد عند الجلاء لحادثتها فكان اثيراً لديه وهو القاتل بما الم فيه
 بذكر صقلية

قضت للصبأ النفس اوطارها	وابلغها الشيب إنذارها
نعم واجالت قداح الهوى	عليها فقسمن اعشارها
وما غرس الدهر في تربة	غراساً ولم يحين اثمارها
فانبتت في الحرب آلائها	واعدوت للسلم اوزارها
كميتاً لها مرح بالفتى	اذا حث بالهوى ادوارها
تناولها الكوب من دنيا	فتجسبه كانت مضارها
وساقية زررت كفهها	على عنق الظبي ازوارها
تدير ياقوتة درة	فتغمس في مائها نارها
وفتيان صدق كزهر النجوم	ككرام الفجار احرارها
يدبرون راحتيه الكؤوس	على ظلم الليل اتوارها
كان لها من نسيم الحباب	شباكاً تعقل طيارها
وراهبة اغلقت دبرها	فكننا مع الليل زوارها
حدانا اليها شذا قهوة	تذيع لانفك اسرارها
فما فاز بالسك الا فتى	نعم دارين او دارها
كان نواجذه عندها	دنان مضمرة قارها

طرحت بميزانها درهمي فسيل في الكاس ديارها
 خطبنا بنات لها اربعاً ليفترع اللهو ابكارها
 من اللآء اعصار زهر النجوم تكاد تطاول اعمارها
 تريك عرائسها ابدياً طويلاً نصالح اخصارها
 تفرس في شمسها طيبها مجيد الفراسة واختارها
 فتى دارس الخمر حتى درى عصير الخمر وعصارها
 بعد لما شئت من قهوة سنيها وبعرف خمارها
 وعدنا الى حالة اطلعت على قصب البان اثمارها
 يرى ملك الله وفيها الهوم ثور فيقتل ثوارها
 وقد سكنت حركات الادي قيات تحرك اوتارها
 فبذبي تعانق عوداً لها وتلك ثقبيل مزمارها
 ورافصة لقطت رجلها حساب يد نقرت طارها
 وقصب من الشمع مصفورة تريك من النار نوارها
 كأن لها عمداً صففت وقد وزن العدل اقطارها
 تقل الدياجي على هامها فتتهك بالنور استارها
 كأننا نسلط آجالها عليها فتصحق اعمارها
 ذكرت صقلية والامى بهيج للنفس تذكارها
 فان كنت اخرجت من جنة فاني احدث اخبارها
 ولولا ملوحة ماء البكا حسبت دموعي انهارها
 فصحكت ابن عشرين من صبوة بكيت ابن ستين اوزارها
 فلا تعظمين عليك الذنوب اذا كان ربك غفارها

وقد اجاد الناشر في التعليق على الرسالة بعض ما فات المؤلف من رجال صقلية
 او هاجروا منها الى افريقية وذكر اناساً منهم فشكره على تحفته

درس التاريخ الاسلامي

تأليف الشيخ محي الدين الخطياط . القسم الثاني طبع على نفقة المكتبة الاهلية في
 المطبعة العصرية بيروت ص ٨٧

اجاد مؤلف هذا التاريخ تهليل مطالبه ونسحق عباراته بحيث يتناوله التليد على

يسروجه بعبارة لطيفة وهذا الجزء يشتمل على تاريخ دولة الخلفاء الراشدين وماحدث من الاحداث الاولى في الاسلام . وكنا نود لو صحت عنيزة المؤلف على شكل مواضع الاشكال من عباراته حتى نقوى ملكة الفصيح او التلاوة العربية في التليذ وان يعلق شرحاً خفيفاً في الهامش على بعض الاعلام ولا سيما الجغرافية فيكون التليذ على بصيرة من مواقع البلاد التي تعرض له ويجتمع له منها مجموعة معجم صغير للبلدان التي فتحت للصدر الاول . وذلك مثل الجابية والبلقاء وبصرى والعربية واليرموك وقيسارية وعمواس وسبطية والرها وبرقة والقادسية وجبلولاء والاهواز وقرقيسيا والجزيرة وكذلك بعض اعلام فارسية مثل مكران وطخارستان وماسبذان وايورد وطوس فان التليذ لا يقتضيه ان نقول له مكران من بلاد فارس خصوصاً وان كثيراً من اسماء هذه البلاد قد تغير الآن عن اصله اودثرت برمتها . ثم انا لاحظنا ايجازاً في العبارات كاد يكون مخللاً في بعض المحال مثل افتضاب الجملة التي قالها هرقل لما سار من الشام الى القسطنطينية بائساً والثفت الى الشام وقال : « السلام عليك يا سوريا سلاماً لا اجتماع بعده » وقد كتب التاريخ انه قال هكذا : « السلام عليك يا سورية سلام لا اجتماع بعده ولا يعود اليك رومي ابداً الا خائفاً حتى يولد المولود المشؤوم وياليته لا يولد فما احلى فعله وامر فنته على الروم »

المهاجر السوري

تأليف جميل افندي بطرس حلوة طبع في مطبعة جريدة الهدى اليومية في

نيو يورك ص ١٥٤

من انفع الكتب الاجتماعية والاقتصادية التي نشرت بالعربية هذه الآونة هذا الكتاب الذي وضعه مؤلفه من مهاجرة السوريين في اميركا الشمالية لفائدة المهاجر السوري الى ارض خريستوف كولبس فقد بحث بحثاً مستوفياً فيما ينبغي للمهاجر عمله حتى يتجح بدأه بلحة من تاريخ مهاجرة السوريين ونشوتها ومؤسسيها وعدد السوريين في الولايات المتحدة واعمالهم وقد قال في ذلك ان الاحوال قد تحولت والشؤون تبدلت واميركا اليوم غير ما كانت عليه منذ خمس عشرة سنة وذلك ليكون المتخلفون في الوطن على بصيرة وانتباه ولا سيما ان السياسة قد بشرت بالترقي والتحسن والحرية بالقوى والتمكن وسورية غنية بما فيها وآكامها وريائها ومائها وهوائها ولا ينقصها الا بذل الاموال عليها وتوجيه العزائم اليها حتى يفيض منها الابن والعسل .

وذكر ان الهجرة لا ترجع الى ابعدهم من خمسين عاماً كان الباعث عليها اختلال المجاري

الاقتصادية في السلطنة العثمانية . وقد انكرنا عليه قوله ان الصواعق في عهد الحكومة الحميدية كانت تنفع على رؤوس نصارى الشرق دون سواهم وعلى فلولهم يعيش الجاسوس والمنافق لما ثبت لدى العارفين ان المسيحيين ان لم يكونوا سواء واخوانهم المسلمين في المعاملة فقد كانت حقوقهم مرعية اكثر وقلنا هذا في مسيحي سورية لاني غيرها خصوصاً وان اكثر المهاجرين من لبنان ولبنان باستقلال ادارته كان اكثر دعة من غيره من الولايات

وقال انه هاجر الى الولايات المتحدة فقط من سنة ١٩٠٥ الى ١٩٠٨ خمسة آلاف نسمة وكما نجح افراد زادت الهجرة وفي الولايات المتحدة من السوريين الآن عدد يبلغ الثلاثة الف اذا حسبنا تكاثرهم على سبيل التوالد وقد تكلم المؤلف بحرية فقال ان البعض من المتحولين على تقدير انهم في بلاد غربية وعلى زعم ان لارقابة عليهم ولا معاينة خلعوا عنهم تبعة الاستقامة والصدق والامانة جارين بذلك على انفسهم نقمة الوطنيين ولعنة المواطنين واجاد في كلامه على المرأة السورية المهاجرة و اشار الى ما تعرض له من الهوان وثلم الشرف بالتجارها و اشار بان تعني من هذه المذلة فالمال لا يكون سريفاً تحصيله من هذه السبل وعقد فصولاً كثيرة في المهاجرة والدولة والمهاجرة ومقتضياتها واستئصال النخاسة وحماية العمال واخطر الاصفر وتفریق المهاجرين في الولايات عوضاً عن تجمعهم وضريبة الدخول على النفوس والفتنص ومرافقة الحكومة وما ينبغي للمهاجر ان يكون له من المال ويكون عليه من الصحة والهدام . وتكلم على عمران الولايات المتحدة واجاد فقال بكفي ان يقال عن مساحة الولايات المتحدة ان ولاية تكسس فقط منها تسع انكلترا وجرمانيا وفرنسا وايطاليا بمجموعات ! واورد دستور الولايات المتحدة وحقوق الرعية فيها ورئاسة جمهوريتها وتذاكر القنص بالجنسية الاميركية وغير ذلك من القوانين النافعة لتصور حالة تلك البلاد وهو ما ينفع المهاجرين وغيرهم فشكر المؤلف لشفقة التي نفع بها ابناء وطنه

كتب متفرقة

نقد النصائح الكافية — تأليف الشيخ جمال الدين القاسمي وفيه تعديل معاوية وقبول مرويه وسروي الصحابة الذي كانوا معه وبيان الاعتدال والانصاف كما هو مذهب الائمة وفلاسفة الاسلام وهو في ٤٤ صفحة طبع في مطبعة الفيحاء بدمشق ومن احسن

ماراقنا فيه الفصل المعنون ببيان ان كتب الحديث مشتركة بين الامة يرويها الشيعة عن السني وبالعكس وان عادة السلف الرواية عن المخالفين في المذهب وان كتب الحديث هي ايمانية محمدية لاشافعية ولا غيرها والكتاب جيد كسائر ما خطته براءة الاستاذ الاخلاق — هو كتاب عربي عن الانكليزية محمد افندي الصادق حسين صدر الجزآن الاولان منه ومؤلفه سمويل سميلز من مشاهير الانكليز ويطلب من مكاتب القاهرة الصحة من السعادة — تأليف الطيب مصطفى السعادة صدر الجزء الاول منه في ١٦٦ صفحة وفيه كثير من القوانين الصحية والتدابير الاهلية يطلب من مؤلفه في بيروت

ديوان الانشاء — هو مختصر في المراسلات العصرية تأليف محمد عمر افندي نجما في بيروت في ٢٢٤ صفحة وفيه كثير من الفوائد والرسائل التجارية يطلب من مؤلفه ومن مكاتب بيروت

الاسلام حافظ الدم في ما بين الامم — تأليف عبد الوهاب افندي سليم التنير من افاضل بيروت وفيه رد على بعض قس البراستانت الذين تناولوا الاسلام بما حط من شأنه آخذاً من كتب الافرنج ومنشوراتهم وتوار يختم غير مغفل ماورد في الاسلام نفسه وهو في ٤١ صفحة

الدرر — اعادت المطبعة الادبية في بيروت طبع «الدرر» لاديب بك اسحق من كتاب الطبقة الاولى من الصحافيين في القرن الماضي وفيه مقالاته وقصصه وخطبه وآثاره ومراثيه وكل ما يتعلق بذلك وهو من جمع شقيقه عوني افندي اسحق وقد وقع في ٦١٦ صفحة

مجلتان جديدتان

مجلة الاقتصاد — هي زراعية صناعية تجارية مصورة لمنشئها انيبال افندي ايبلا تصدر في بيروت مرتين في الشهر في ٣٢ صفحة وقيمة اشتراكها في العام خمسة بشالك ماعدا اجرة البريد وفيها عدة مقالات نافعة منها مقالة في بلجيكا واقتصادياتها جاء فيها ان مساحة انكلترا ٣١٥ الف كيلومتر مربع وسكانها ٤٠ مليوناً ومعدل السكان في كل كيلومتر ١٢٦ والديون العمومية ١٧ ملياراً والتجارة ١٧ ملياراً وطول سككها الحديدية ٣٥ الف كيلومتر ومساحة البلجيكيك ٢٩٤٤٥٠ وسكانها ٧ ملايين ومعدل سكانها ٢٢٤ وديونها ٢٤٠ مليار وتجاريتها ٣٠ مليار وطول سككها ٤٥٠٠ ومساحة النمسا والمجر ٦٢٥

الف كيلومتر وسكانها ٤٤ مليوناً ومعدل الساكن في كل كيلومتر ٦٩ وديونها ١٦ ملياراً وتجاريتها ٤٤ مليون وسككها ٣٥ الف كيلومتر ومساحة المانيا ٥٤٠ الف كيلومتر مربع وسكانها ٥٣ مليوناً ومعدل الساكن في كل كيلومتر ٩٧ وديونها ١٦ ملياراً وتجاريتها ١٠٤ وسككها الحديدية ٤٩ الف كيلومتر ومساحة روسيا ٥٥٤٣٠٠٠٠ وسكانها ١٠٦ ملايين ومعدل السكان ١٩ وديونها ١٦ ملياراً وتجاريتها ٤ مليارات وطول سككها ٤٠ الف كيلومتر ومساحة ايطاليا ٢٩٠ الف كيلومتر وسكانها ٣٢ مليوناً ومعدل سكانها في كل كيلومتر ١٠٩ وتجاريتها ٣ مليارات وسككها ١٦ الف كيلومتر ومساحة فرنسا ٥٣٦ الف كيلومتر وسكانها ٣٨ ومعدل السكان ٧٢ ساكناً في كل كيلومتر وديونها ٣٥ ملياراً وتجاريتها ٧٠ وسككها الحديدية ٤٢ الف كيلومتر اما البلاد العثمانية فمساحتها ٤ ملايين كيلومتر مربع وسكانها ٣٨ مليوناً ومعدل السكان في كل كيلومتر ١٠ اشخاص وديونها ٥ مليارات وتجاريتها ١٠ مليار وسككها الحديدية ٥٠٠٠ كيلومتر بما فيه طريق الحجاز

العالم الجديد — مجلة شهرية تصدر بالبرية في نيويورك وتبحث في شؤون اجتماعية واقتصادية ولغوية وفكاهية وتاريخية اطلعنا على العدد السابع والثامن منها فرأيناها حافلين بالموضوعات والمباحث النافعة لمنشئها سلوم افندي مكرزل وقيمة اشتراكها دولاران ونصف وهي في عشرين صفحة كبيرة

سیر العلم والاجتماع

مدارس الصحافة

حاول الغربيون ان يعلموا فن الصحافة في المدارس فانشئت في باريس سنة ١٨٩٩ مدرسة للصحافة فلم تلبث ان اصبحت منتدى تقرأ فيه محاضرات ومسامرات وخطب في موضوعات لها علاقة بالصحافة . وفي ليل قام اوجين تافرنيه سنة ١٨٩٦ فالتقى عدة محاضرات في وظائف الصحافي وفي لندن انشأ ويليام روث مدرسة للصحافة يدرس فيها علاوة على كيفية كتابة المقالات اصول طبع الجريدة وفي اميركا ولا سيما في الولايات المتحدة انشؤا عدة صفوف في المدارس الكلية لتعليم الصحافة ولا سيما في فيلادلفيا